الذين هم حزبك المفلحون وعدوا لفظ رواية البيهقي حربا بدل عدوا لاعدائك ممن
اتخذ لك شريكا او ندا او فعل معك ما لا يليق بكمالك نحب بحبك اي بسبب حبك من
احبك حبا خالصا وفي رواية البيهقي نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك اي بسبب
عداوتك من خالفك اي خالف امرك وهذا ناظر الى ان من كمال الايمان الحب في الله والبغض
في الله اللهم هذا الدعاء اي هذا ما امكننا من الدعاء فقد اتينا به ولم نال جهدا وهو
مقدورنا وعليك الاجابة فضلا منك لا وجوبا وهذا الجهد بالضم وتفتح الوسع والطاقة
وعليك التكلان بضم التاء الاعتماد ومن توكل على الله الهمه في قلبه الحكمة وكفاه كل مهم
واوصله الى كل محبوب اللهم اجعل لي نورا في قلبي اي نورا عظيما فالتنوين للتعظيم قدم
القلب لانه مقر التفكر في آلاء الله ومصنوعاته والنور ما يتبين به الشيء ونورا
في قبري اتضيء به في ظلمة اللحد ونورا بين يدي اي يسعى امامي ونورا من خلفي
اي عن ورائي ليسعى اتباعي ويقتدي بي اشياعي قال الحرالي والخلف ما يخلفه المتوجه
في توجهه فيطمس عن هواجس اقباله مقصوده ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من
فوقي ونورا من تحتي يعني اجعل النور يحفني من الجهات الست ونورا في سمعي الذي
هو محل السماع لآياتك ونورا في بصري الذي هو محل النظر الى مصنوعاتك فزيادة
ذلك تزداد المعارف ونورا في شعري ونورا في بشري اي ظاهر جلدي ونورا في لحمي
الظاهر والباطن ونورا في دمي ونورا في عظامي نص على هؤلاء لان اللعين يأتي
الناس في هذه الاعضاء فيوسوسهم وسوسة مشبهة بظلمة قال القاضي طلب النور لكل اعضاء
ان تتحلى بانوار المعرفة والطاعة وتتعرى عن ظلمة الجهالة والمعاصي وطلب الهداية
للمنهج القويم والصراط المستقيم وان يكون جميع ما يتصدى ويعرض له سببا لمزيد
علم وظهور امره وان يحيطوا به يوم القيمة فيسعى خلال النور كما قال تعالى نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم اذ ما دعا ان يجعل لكل عضو من اعضائه نورا يهتدي به

لا

الى الكمال وان يحيط من جميع الجوانب فلا يخفى عليه شيء ولا ينسد عليه طريق دعا ان يجعل له
نورا يستضيء به الناس ويهتدون الى سبل معاشهم ومعادهم في الدنيا والآخرة فذكر
باثبات النور فيها والمراد استعمالها في الصواب اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل
لي نورا عطف عام على خاص اي اجعل لي نورا سابقا شاملا للانوار السابقة وغيرها
وهذا دعاء بدوام ذلك لانه حاصل له او هو تعليم لامته وفي رواية بدل واجعل لي نورا واجعلني
نورا قال ابن عربي دعا ان يجعل النور في كل عضو فله دعوة بما خلقه الله عليه من القوة التي
ركبها فيه وفطره عليها وزدني نورا ثلث مرات هكذا في نسخة المؤلف ولم اجده
في الجامع الصغير سبحان الذي تعطف بالعز اي تردى به بمعنى انه اتصف بانه يغلب على كل
شيء لان العزة كما قال الحرالي الغلبة على كلية الظاهر والباطن ولفظ رواية البيهقي
لبس العز بدل تعطف بالعز قال الزمخشري العطاف والمعطف كالردى والمردى
واعتطفه وتعطفه كارتداه وترداه وعطف الثوب كرداه وسمي عطافا لوقوعه على
عطفي الرجل وهما جانبا عاتقه وهذا من المجاز الحكمي نحو نهاره صائم والمراد وصف
الرجل بالصوم ووصف الله تعالى بالعز ومثله قول الشاعر يجر رباط الحمد في دار قومه
اي هو محمود في قومه وقال به اي غلب به على كل عزيز وملك عليه امره من القيل وهو الملك
الذي ينفذ قوله فيما يريد انتهى في كره الزمخشري وفي الروض الانف قد جرى قوم من
نعلا فقالوا قد قال علينا فلان اي حكم والقالة الامارة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم
في تسبيح الذي رواه عنه الترمذي سبحان الذي لبس العز وقال به اي حكم به وقهر
هكذا فسره الهروي في الغريبين انتهى وبه يعرف ان تفسير صاحب النهاية ومن
على قدمه قال به باحبه واختص به غير جيد سبحان الذي لبس المجد اي ارتدى
بالعظمة والكبرياء والشرف والكرم قال الزمخشري مجد الرجل عظم كرمه
فهو ماجد ومجيد ومجد الله بكرمه وعباده يمجدونه وهو اهل التمجيد مجد الله